EP

الأمم المتحدة

UNEP/GPA/IGR.5/2

Distr.: General
23 December 2021

Arabic
Original: English

برنامج الأمم المتحدة للبيئة

الاجتماع الحكومي الدولي لاستعراض تنفيذ برنامج العمل العالمي لحماية البيئة البحرية من الأنشطة البرية
الدورة الخامسة
عبر الإنترنت، 15 شباط/فبراير 2022
البند 3 من جدول الأعمال المؤقت*
استعراض تنفيذ برنامج العمل العالمي لحماية البيئة البحرية من الأنشطة البرية على الصعيد الدولي والإقليمي والوطني خلال الفترة 2019-2021

التقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل العالمي لحماية البيئة البحرية من الأنشطة البرية على الصعيد الدولي، والإقليمي والوطني خلال الفترة 2019-2021**

مذكرة من الأمانة

مقدمة

1- برنامج العمل العالمي لحماية البيئة البحرية من الأنشطة البرية، الذي اعتُمد من خلال إعلان واشنطن في عام 1995، هو آلية بيئية متعددة الأطراف ترمي إلى منع تدهور البيئة البحرية نتيجةً للأنشطة البرية من خلال مساعدة الحكومات على صون البيئة البحرية وحمايتها. ويوفر برنامج الأمم المتحدة للبيئة خدمات الأمانة من خلال مكتب تنسيق برنامج العمل العالمي.

2- وبرنامج العمل العالمي هو برنامج فريد من حيث أنه يمثل المبادرة البيئية العالمية الوحيدة التي تعالج بشكل مباشر الترابط بين النظم الإيكولوجية البرية والنظم الإيكولوجية في المياه العذبة والنظم الإيكولوجية الساحلية والبحرية. ويتسم البرنامج بنطاق عريض يعالج التلوث من مياه الصرف الصحي، والملوثات العضوية الثابتة، والمواد المشعة، والفلزات الثقيلة، والهيدروكربونات، والمغذيات، وتجمع الرسوبيات، والقمامة، والتغيير المادي وتدمير الموائل. وشددت الجمعية العامة للأمم المتحدة، في القرار 189/51 المؤرخ 16 كانون الأول/ديسمبر 1996، على ضرورة أن تتخذ الدول إجراءات للموافقة الرسمية من جانب كل منظمة دولية مختصة على أجزاء برنامج العمل العالمي ذات الصلة بولاياتها وأن تمنح الأولوية الملائمة لتنفيذ برنامج العمل العالمي في برنامج عمل كل منظمة.

* UNEP/GPA/IGR.5/1.

** هذه الوثيقة صادرة دون تحرير رسمي.

3- وتلتقي الحكومات كل خمس سنوات في اجتماع استعراض حكومي دولي من أجل تقييم التقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل العالمي وتجديد التزاماتها، على النحو المبين في إعلان مونتريال بشأن حماية البيئة البحرية من الأنشطة البرية لعام 2001؛ وإعلان بيجين لعام 2006 بشأن مواصلة تنفيذ برنامج العمل العالمي لحماية البيئة البحرية من الأنشطة البرية؛ وإعلان مانيلا لعام 2012 بشأن مواصلة تنفيذ برنامج العمل العالمي لحماية البيئة البحرية من الأنشطة البرية؛ وإعلان بالي لعام 2018 بشأن حماية البيئة البحرية من الأنشطة البرية.

4- وفي الدورة الثالثة لاجتماع الاستعراض الحكومي الدولي، الذي عقد في مانيلا في يومي 25 و26 كانون الثاني/يناير 2012، قررت الحكومات أنه ينبغي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة أن يركز عمله على المغذيات، والقمامة البحرية، والمياه المستعملة بوصفها فئات المصادر الثلاث ذات الأولوية للبرنامج، مستخدماً في ذلك الشراكات العالمية المتعددة أصحاب المصلحة.

5- وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، وظَّف مكتب التنسيق التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة منسقاً واحداً (ف-5) وثلاثة موظفَي برامج في الرتبة ف-4، حيث يركِّز على المغذيات والمياه المستعملة والقمامة البحرية، ومساعد لشؤون البرامج (خ.ع-4). واستفاد مكتب التنسيق أيضاً من الدعم المقدم من عدة موظفين فنيين مبتدئين تشارك في تمويلهما الصين وإيطاليا والنرويج. ومن خلال جمع الأموال، ضمِن مكتب التنسيق أيضاً موظفيْن معاونيْن لشؤون إدارة البرامج وموظفَ برامج (ف-3) معني بالقمامة البحرية في عام 2021.

6- ويقدم هذا التقرير لمحة عامة موجزة عن تنفيذ برنامج العمل العالمي منذ الدورة الرابعة لاجتماع الاستعراض الحكومي الدولي في بالي. ويسلط التقرير الضوء أيضاً على أهمية البرنامج والشراكات ذات الصلة على النحو المبين في الوثائق الختامية للعديد من الاجتماعات العالمية، بما في ذلك الدورة الرابعة لجمعية الأمم المتحدة للبيئة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة التي عقدت في نيروبي في الفترة من 13 إلى 19 آذار/مارس 2019، وفي قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة 124/73 المؤرخ 31 كانون الأول/ديسمبر 2018، و19/74 المؤرخ 20 كانون الأول/ديسمبر 2019، و239/75 المؤرخ 5 كانون الثاني/يناير 2021 بشأن المحيطات وقانون البحار.

أولاً- الإنجازات الرئيسية

7- عملاً بالولاية الواردة في إعلان بالي لعام 2018، ركز برنامج الأمم المتحدة للبيئة موارده للمشاركة بشكل استراتيجي مع الحكومات وأصحاب المصلحة الآخرين في معالجة فئات المصادر الثلاثة ذات الأولوية (المغذيات، والقمامة البحرية، والمياه المستعملة)، عن طريق ثلاث شراكات عالمية طوعية متعددة أصحاب المصلحة: المنتدى العالمي لإدارة المغذيات، والشراكة العالمية لمعالجة مشكلة القمامة البحرية، والمبادرة العالمية للمياه المستعملة. وبُذلت جهود لتعزيز التعاون بين برنامج العمل العالمي وبرامج البحار الإقليمية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وإقامة شراكات استراتيجية مع مرفق البيئة العالمية، ولا سيما مع مجالات التركيز على المياه الدولية الخاص بمرفق البيئة العالمية والمبادرات الإقليمية ذات الصلة.

8- ومن خلال الشراكات الثلاث المعنية بالقمامة البحرية والمغذيات والمياه المستعملة، نُفذ عدد من الأنشطة واجتمع أصحاب المصلحة طوال الفترة المشمولة بالتقرير. وتضم الشراكات الثلاث، التي نمت بشكل مطرد خلال الفترة المشمولة بالتقرير، أكثر من 700 شريك. وجرى الوصول إلى آلاف الأشخاص من خلال حلقات دراسية شبكية ودورات تدريبية تتعلق بقضايا القمامة البحرية، والمغذيات والمياه المستعملة، بما في ذلك من خلال الدورات الإلكترونية المفتوحة الحاشدة التي يقدمها برنامج العمل العالمي في فئات المصادر الثلاث.

ألف- معالجة المصادر البرية الرئيسية للتلوث

9- يقدم الفرع التالي استعراضاً للتقدم المحرز في معالجة مصادر التلوث البري الرئيسية عملاً بإعلان بالي، الذي وافقت عليه الحكومات في الدورة الرابعة لاجتماع الاستعراض الحكومي الدولي، الذي كلف البرنامج بالتركيز على المغذيات والقمامة البحرية والمياه المستعملة.

1- المغذيات المُصرَّفة

10- في لجنة الأمم المتحدة المعنية بالتنمية المستدامة والتي اجتمعت في 6 أيار/مايو 2009، أُطلق المنتدى العالمي لإدارة المُغذيات لتعزيز الإدارة الفعالة للمغذيات بغية تحقيق أهداف الأمن الغذائي من خلال زيادة الإنتاجية، وصون الموارد الطبيعية والبيئة. ويعكس المنتدى العالمي لإدارة المغذيات الحاجة إلى الدعوة الاستراتيجية والعالمية لتحفيز الحكومات وأصحاب المصلحة على الانتقال إلى مدخلات ذات تركيزات أقل من النيتروجين والفوسفور من خلال الأنشطة البشرية. ويوفر هذا المنتدى منصة للحكومات، ووكالات الأمم المتحدة، والعلماء والقطاع الخاص لصياغة خطة مشتركة، وتعميم أفضل الممارسات، وإجراء تقييمات متكاملة.

11- وقد اعتمدت الدورة الرابعة لجمعية الأمم المتحدة للبيئة، المنعقدة في الفترة من 11 إلى 15 آذار/مارس 2019 القرار الخاص بالإدارة المستدامة للنيتروجين،[1] والذي يقر بأن للتلوث بالنيتروجين آثاراً ضارة على البيئة الأرضية، وبيئات المياه العذبة والبيئة البحرية، وأن سوء إدارة المغذيات (النيتروجين والفوسفور) يساهم في انعدام الأمن الغذائي.

12- وثمة فريق عمل معني بالنيتروجين، يشارك فيه حالياً 45 بلداً، يدعم تنفيذ قرار الدورة الرابعة لجمعية الأمم المتحدة للبيئة. وقد عُقد الاجتماع الأول لفريق العمل هذا في حزيران/يونيه 2020 بمشاركة أكثر من 160 مندوباً يمثلون أكثر من 50 بلداً واتفاقيةً عبر الإنترنت.

13- وأُطلقت حملة عالمية للأمم المتحدة بشأن الإدارة المستدامة للنيتروجين، بقيادة حكومة سري لانكا، في يومي 23 و24 تشرين الأول/أكتوبر 2019 في كولومبو تحت شعار ''في كل مكان وغير مرئي؛ خفض نفايات النيتروجين إلى النصف بحلول عام 2030''. وأسفر إطلاق هذه الحملة عن اعتماد إعلان كولومبو، الذي يدعو البلدان إلى النظر في وضع خرائط طريق وطنية للإدارة المستدامة للنيتروجين، وإجراء تقييمات شاملة بشأن تدوير النيتروجين الكمي والنوعي، وتعزيز التكنولوجيات المبتكرة لاستخدام وتدوير النيتروجين، مع الاضطلاع بأنشطة بناء القدرات بشأن الممارسات الزراعية المستدامة، بهدف خفض نفايات النيتروجين إلى النصف بحلول عام 2030. وكمتابعة لهذا الأمر، يضع برنامج الأمم المتحدة الصيغة النهائية على خارطة طريق للاتصالات بشأن الإدارة المستدامة للنيتروجين، ستُربط بحملة التغلب على التلوث التي أطلقها برنامج الأمم المتحدة للبيئة وتوليد المزيد من الوعي بهذا الموضوع المعقد.

14- وقد ساهم المنتدى العالمي لإدارة المغذيات في إصدار 2019/2018 من تقرير الحدود الخاص ببرنامج الأمم المتحدة للبيئة بشأن القضايا الناشئة ذات الاهتمام البيئي، والذي أُصدر في 4 آذار/مارس 2019 مضمناً فصلاً مخصصاً عن النيتروجين ''إصلاح النيتروجين: من تلوث دورة النيتروجين إلى اقتصادي دائري للنيتروجين''.

15- وفي نيسان/أبريل 2019، جرى الانتهاء من مشروع لدورة المغذيات العالمية يموله مرفق البيئة العالمية، بدعم من مكتب التنسيق. وتمثلت المخرجات الرئيسية لهذا المشروع في تطوير مجموعة أدوات عالمية لإدارة المغذيات لبيان أهمية تعزيز تنوع الشركاء نحو إدارة المغذيات من النطاق الميداني إلى النطاق الوطني؛ وتطوير نموذج لتدفق المغذيات – وتطبيق لنموذج تصدير المغذيات من مستجمعات المياه، وقصر نطاقه على خليج مانيلا. وبالإضافة إلى ذلك، أُعدت بطاقات تقرير صحة النظام الإيكولوجي، صُممت لتيسير نقل المعلومات إلى صانعي القرارات وأصحاب المصلحة بشأن الحالة الصحية لبيئات المياه والبحيرات، من خلال مشروع دورة المغذيات العالمية وطُبقت في سياق بحيرة تشيليكا، في الهند؛ ولاغونا دي باي، في الفلبين.

16- وأعدت الصين (جزيرة تشونغمينغ) والهند (بحيرة بوليكات) في الوقت الحالي كذلك بطاقات تقرير صحة النظام الإيكولوجي. وتهدف النتائج المستخلصة من هذه التقييمات إلى توجيه السياسات وتخطيط الاستثمار بشأن أفضل ممارسات الإدارة من أجل تحسين الجودة البيئية للمسطحات المائية، وفرص مواصلة تعميم السياسات.

(1) https://wedocs.unep.org/bitstream/handle/20.500.11822/28478/English.pdf?sequence=3&isAllowed=y.

17- وكمتابعة لمشروع دورة المغذيات العالمية، أسهم برنامج العمل العالمي، بالاشتراك مع الشركاء الذين يعملون معاً من أجل التصدي لتأثير النيتروجين التفاعلي على البيئة، في تطوير مشروع يموله مرفق البيئة العالمية بعنوان ''نحو إقامة نظام دولي لإدارة النيتروجين''. وهذا المشروع ينفذه برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومركز الإيكولوجيا والهيدرولوجيا في المملكة المتحدة ومبادرة النيتروجين الدولية.

18- ويقدم برنامج الأمم المتحدة للبيئة، في نطاق المنتدى العالمي لإدارة المغذيات، الدعم لأمانتي اتفاقية التعاون في حماية وإدارة وتنمية البيئة البحرية والساحلية لساحل المحيط الأطلسي في مناطق غرب ووسط وجنوب أفريقيا (اتفاقية أبيدجان) واتفاقية حماية وتنمية البيئة البحرية لمنطقة البحر الكاريبي الكبرى (اتفاقية كارتاخينا) على صعيد تنسيق الاستجابات المؤسسية لمعالجة الانتشار الأخير لأعشاب طحالب السرجس البحرية في وسط المحيط الأطلسي، التي تؤثر بشدة على مصائد الأسماك الساحلية وقطاعات السياحة في غرب أفريقيا ومنطقة البحر الكاريبي على حد سواء. ويجرى تعزيز التعاون العلمي من خلال عمل فريق الخبراء المشترك المعني بالجوانب العلمية لحماية البيئة البحرية.

19- ويُعزى غزو السرغسوم الذي أصاب البلدان الواقعة على جانبي المحيط الأطلسي إلى زيادة جريان المغذيات، إلى جانب تغير المناخ وعوامل أخرى. وقد قدم المنتدى العالمي لإدارة المغذيات الدعم لاتفاقية كارتاخينا واتفاقية أبيدجان للبحار الإقليمية من خلال عدة حلقات دراسية شبكية مشتركة، بالتعاون مع اللجنة الدولية لعلوم المحيطات التابعة لليونسكو. وأسفر هذا التعاون عن إطلاق موجز استشراف لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة يركز على السرغسوم ''من خطر 'المد البني' إلى فرصة 'الجوهرة الذهبية'''' في عام 2021.

20- واضطُلع بالمزيد من أنشطة التعاون مع اتفاقيات البحار الإقليمية، بما في ذلك اتفاقية كارتاخينا وهيئة التنسيق لبحار شرق آسيا، بشأن إدارة المغذيات خلال الفترة 2020-2021. ووُضعت استراتيجية إقليمية للحد من المغذيات بشكل مشترك لدعم تنفيذ اتفاقية كارتاخينا وبروتوكول المصادر البرية للتلوث البحري. وبالنسبة لهيئة التنسيق لبحار شرق آسيا، استُكملت دراسة مكتبية مشتركة بشأن التلوث بالمغذيات بوصفه تحدياً إقليمياً وعابراً للحدود في منطقة بحار شرق آسيا، قُدمت إلى البلدان التسعة المشاركة في الهيئة من خلال حلقة دراسة شبكية مشتركة في كانون الثاني/يناير 2021.

21- وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة واللجنة الدولية لعلوم المحيطات التابعة لليونسكو هما الوكالتان الراعيتان لمؤشرات التلوث البحري للمقصد 1 من الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة. ويُقاس المقصد 1 من الهدف 14، الذي ينص على: ''منع التلوث البحري بجميع أنواعه والحد منه بدرجة كبيرة، ولا سيما من الأنشطة البرية، بما في ذلك الحطام البحري، وتلوث المغذيات، بحلول عام 2025''، باستخدام المؤشر 14.1.1a (مؤشر تلوث السواحل بالمغذيات) والمؤشر 14.1.1b (كثافة النفايات البلاستيكية العائمة). وقد شكّل برنامج الأمم المتحدة للبيئة شراكة عالمية مع مبادرة الكوكب الأزرق الخاصة بالفريق المعني برصد الأرض لتشغيل منتج عالمي بشأن تركيزات الكلوروفيل-أ. وقُدم هذا النشاط في المؤتمر العالمي لرصد المحيطات المنعقد في أيلول/سبتمبر 2020 واستعرضه الخبراء. ويقوم برنامج الأمم المتحدة للبيئة، من خلال المنتدى العالمي لإدارة المغذيات واللجنة الدولية لعلوم المحيطات التابعة لليونسكو، بتطوير نموذج عالمي للنيتروجين الكلي، والفوسفور الكلي، والسيليكا الذائبة التي تُطرح في مصبات الأنهار، وهو ما سيسهم في حساب مؤشر احتمالية تلوث السواحل بالمغذيات وفي الإبلاغ عن البيانات بموجب المؤشر 14.1.1a الخاص بأهداف التنمية المستدامة.

22- وخلال الاجتماع الذي سبق قمة الأمم المتحدة للنظم الغذائية في عام 2021، نظم المنتدى العالمي لإدارة المغذيات، بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، حلقة دراسية شبكية بشأن الإدارة المستدامة للنيتروجين من أجل استدامة النظم الغذائية. وعلاوة على ذلك، أفضى التعاون بين المنتدى العالمي لإدارة المغذيات والشراكة العالمية لمعالجة مشكلة القمامة البحرية وقاعدة بيانات الموارد العالمية – أريندال إلى إصدار ورقة عمل بشأن المواد البلاستيكية الزراعية. وعُقدت أيضاً حلقة دراسية شبكية مشتركة مع منظمة الأغذية والزراعة بشأن هذا الموضوع بالتزامن مع اليوم العالمي للتربة في 7 كانون الأول/ديسمبر 2021.

2- القمامة البحرية والتلوث بالمواد البلاستيكية

23- تجمع الشراكة العالمية لمعالجة مشكلة القمامة البحرية، وهي واحدة من ثلاث شراكات عالمية طوعية متعددة أصحاب المصلحة، بين الجهات صاحبة المصلحة لكي تتعاون في إيجاد حلول لمشكلة النفايات البحرية والتلوث بالمواد البلاستيكية. وهي تحدد الثغرات والقضايا المستجدة، وتنشئ التوعية اللازمة لتغيير السلوك. وهي تساهم في تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030، خصوصاً المقصد 1 من الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة.

24- وكما طُلب في القرار 7/3 الصادر عن جمعية الأمم المتحدة للبيئة، يواصل برنامج الأمم المتحدة تعزيز دعمه لتطوير ونمو الشراكة العالمية لمعالجة مشكلة القمامة البحرية، التي تضم حالياً 460 عضواً بمن فيهم الحكومات، والأوساط الأكاديمية، والمجتمع المدني والقطاع الخاص. ويقدم برنامج الأمم المتحدة للبيئة خدمات الأمانة للشراكة العالمية لمعالجة مشكلة القمامة البحرية، ويعقد اجتماعات اللجنة التوجيهية لهذه الشراكة خمس مرات سنوياً. وأجرت الشراكة العالمية لمعالجة مشكلة القمامة البحرية استعراضاً وتحديثاً لوثيقتها الإطارية في عام 2020.[(2)] وهي تواصل تعزيز الروابط مع نقاطه الإقليمية: خطة العمل الخاصة بالبحر الأبيض المتوسط في برنامج الأمم المتحدة للبيئة (البحر الأبيض المتوسط)، والمشروع الكاريبي للبيئة في برنامج الأمم المتحدة للبيئة (منطقة البحر الكاريبي)، والخطة الإجرائية لحماية وإدارة وتحسين البيئة البحرية والساحلية في منطقة شمال غرب المحيط الهادئ (شمال غرب المحيط الهادئ)، وبرنامج البيئة الإقليمي للمحيط الهادئ (منطقة المحيط الهادئ)، وبرنامج جنوب آسيا للتعاون البيئي (جنوب آسيا).

25- وطورت الشراكة العالمية لمعالجة مشكلة القمامة البحرية خمسة مسارات عمل، بغية النهوض بالمجالات ذات الأولوية من خلال الربط فيما بين أصحاب المصلحة الرئيسيين وتيسير التعاون والتنسيق. ومسارات العمل هذه هي: *العلوم والسياسات، وخطط العمل بشأن القمامة البحرية والتلوث بالمواد البلاستيكية، وإعداد مبادئ توجيهية ومعايير والمواءمة؛ والتمويل المبتكر المستدام؛ والوصول إلى الجميع*. ومسارات العمل هذه يدعم تنفيذها أصحاب المصلحة من قبيل فريق الخبراء المشترك المعني بالجوانب العلمية لحماية البيئة البحرية، جامعة وولونغونغ (أستراليا)، وجامعة جورجيا (الولايات المتحدة)، والمنظمة البحرية الدولية، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة الأغذية والزراعة، وقاعدة بيانات الموارد العالمية – أريندال، ومنظمة حفظ المحيطات، والمبادرة العالمية بشأن معدات الصيد المفقودة أو المتروكة أو المهملة، وأعضاء اللجنة التوجيهية للشراكة العالمية لمعالجة مشكلة القمامة البحرية، وخبراء آخرون.

26- وقد أُطلقت الدورة الإلكترونية المفتوحة الحاشدة للمرة الرابعة في تشرين الأول/أكتوبر 2020 باللغات العربية والصينية والإنكليزية والفرنسية والإندونيسية والبرتغالية والروسية والإسبانية والتايلندية والفييتنامية. وحتى الآن، سُجل حوالي 000 30 مشارك للدورات. ويجري حالياً إعداد ''فصول رئيسية'' بشأن رصد القمامة البحرية والمنتجات البلاستيكية غير الضرورية التي يمكن تجنبها والتي تنطوي على مشاكل، على أن تُطلق في عام 2022.

27- وقد ركزت الشراكة العالمية لمعالجة مشكلة القمامة البحرية أيضاً على تطبيق أدوات ومنهجيات لتعزيز القدرات على استخدام نُهج الرصد والتقييم المبتكرة في البلدان النامية. ووضع برنامج الأمم المتحدة للبيئة نهجاً لتطبيق بعض المنهجيات المحددة في ''المبادئ التوجيهية لرصد وتقييم القمامة البحرية في المحيطات''[(3)] الخاصة بفريق الخبراء المشترك المعني بالجوانب العلمية لحماية البيئة البحرية، واختبر هذا النهج من خلال مشاريع تجريبية. وفي عام 2019، نُظمت حلقة عمل لتدريب المدربين بشأن رصد وتقييم القمامة البلاستيكية البحرية والجسيمات

(2) UNEP/GPA/IGR.4/INF/25.

(3) http://www.gesamp.org/publications/guidelines-for-the-monitoring-and-assessment-of-plastic-litter-in-the-ocean.

البلاستيكية الدقيقة على أساس هذه المبادئ التوجيهية، من أجل البلدان في شرق أفريقيا وجنوب شرق آسيا.[4] ويجري حالياً تنقيح تدريب المدربين لإدماج عناصر من تقرير برنامج الأمم المتحدة للبيئة المعنون ''رصد المواد البلاستيكية في الأنهار والبحيرات: مبادئ توجيهية لمواءمة المنهجيات''. وسيمكّن تطبيق هذه المبادئ التوجيهية من إدراج البيانات المتعلقة بالتلوث بالمواد البلاستيكية في النظم الإيكولوجية للمياه العذبة في قوائم جرد المصادر الوطنية بطريقة منسقة. وتجري العمليات التحضيرية لتجريب هذه المبادئ التوجيهية في ثلاثة بلدان في عام 2022.

28- وتدعم الشراكة العالمية لمعالجة مشكلة القمامة البحرية وضع خطط عمل وطنية للحد من التلوث البحري بالقمامة والمواد البلاستيكية. وقد قُدم هذا الدعم بدايةً في أربعة بلدان في أفريقيا (أوغندا، وتنزانيا، وسيشيل، وكينيا) وأربعة بلدان في منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي (إكوادور، وسانت لوسيا، وغواتيمالا، والمكسيك).

29- وأسهم عمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة على صعيد القمامة البحرية في زيادة الوعي العالمي بهذه المسألة، وأفضى إلى اعتماد أربعة قرارات بشأن القمامة البلاستيكية البحرية والجسيمات البلاستيكية البحرية الدقيقة من جانب جمعية الأمم المتحدة للبيئة. وفي القرار 6/1[5] أقرت جمعية البيئة الأولى بالحاجة إلى اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي للتحديات التي تشكلها القمامة البلاستيكية البحرية والجسيمات البلاستيكية البحرية الدقيقة، ورحبت بإنشاء الشراكة العالمية لمعالجة مشكلة القمامة البحرية.

30- ويصف تقرير برنامج الأمم المتحدة للبيئة المعنون ''من التلوث إلى الحل: تقييم عالمي لمسألة النفايات البحرية والتلوث بالمواد البلاستيكية''[6] مصادر ومسارات القمامة البحرية والتلوث بالمواد البلاستيكية وآثارها على النظم الإيكولوجية والاقتصادات والمجتمع، بما في ذلك التأثيرات السلبية على صحة الإنسان والمناخ. وقد أُعد هذا التقرير بتوجيه من لجنة استشارية علمية تتألف من 67 خبيراً رشحتهم الحكومات ومجموعات رئيسية وأصحاب المصلحة. وقد أُصدر التقييم وتجميع في 21 تشرين الأول/أكتوبر 2021.

31- وتتضمن المنتجات المعرفية الأخرى التي أعدها برنامج الأمم المتحدة للبيئة لتوجيه عملية صنع القرار ودعم الإجراءات القائمة على الأدلة ما يلي:

(أ) أعد برنامج الأمم المتحدة للبيئة المطبوع بعنوان ''الغرق في المواد البلاستيكية – رسومات حيوية للنفايات البحرية والنفايات البلاستيكية''[7] بالتعاون مع أمانة اتفاقيات بازل وروتردام واستكهولم وقاعدة بيانات الموارد العالمية – أريندال. ويقدم هذا المطبوع لمحة عامة عن التحديات العالمية المتعلقة بالقمامة البحرية والنفايات البلاستيكية، باستخدام رسوم توضيحية مصحوبة بأوصاف تفصيلية للمجالات المواضيعية الرئيسية.

(ب) يستكشف المطبوع المعنون ''مهمل: آثار العدالة البيئية للقمامة البحرية والتلوث بالمواد البلاستيكية''[8] آثار العدالة البيئية للقمامة البحرية والتلوث بالمواد البلاستيكية. ويبحث في مدى تأثر المجتمعات الضعيفة بشكل غير متناسب وسلبي خلال جميع مراحل دورة حياة المواد البلاستيكية.

(ج) يقدم المطبوع بعنوان ''رصد المواد البلاستيكية في الأنهار والبحيرات: مبادئ توجيهية لمواءمة المنهجيات''[9] إرشادات بشأن رصد وتقييم التلوث بالمواد البلاستيكية في بيئات المياه العذبة.

(4) https://www.unenvironment.org/cobsea/events/workshop/training-trainers-monitoring-and-assessment-marine-plastic-litter-and-microplastics.

(5) http://wedocs.unep.org/bitstream/handle/20.500.11822/17285/K1402364.pdf?sequence=3&isAllowed=y.

(6) https://www.unep.org/resources/pollution-solution-global-assessment-marine-litter-and-plastic-pollution.

(7) https://www.unep.org/resources/report/drowning-plastics-marine-litter-and-plastic-waste-vital-graphics.

(8) https://www.unep.org/resources/report/neglected-environmental-justice-impacts-marine-litter-and-plastic-pollution.

(9) https://www.unep.org/resources/report/monitoring-plastics-rivers-and-lakes-guidelines-harmonization-methodologies.

(د) مجموعة من الدراسات[10] تقارن آثار دورة حياة المنتجات البلاستيكية ذات الاستخدام الواحد مقابل آثار بدائلها، بما في ذلك ''الأكياس البلاستيكية ذات الاستخدام الواحد وبدائلها: توصيات من تقييمات دورة العُمر''. وبدعم من مبادرة دورة العُمر التي يستضيفها برنامج الأمم المتحدة للبيئة واستجابةً للقرار 9 الصادر عن الدورة الرابعة لجمعية الأمم المتحدة للبيئة وقرارات أخرى تهدف إلى معالجة مشكلة القمامة البحرية والتلوث بالمواد البلاستيكية، أُصدر تقرير شامل بعنوان ''معالجة التلوث بالمنتجات البلاستيكية ذات الاستخدام الواحد باستخدام نهج دورة العُمر''،[11] يتضمن توصيات لواضعي السياسات، في 19 شباط/فبراير 2021.

(هـ) يهدف التقرير المعنون ''المصادر البحرية للقمامة البحرية''[12] إلى بناء فهم أوسع للمصادر البحرية للقمامة البحرية، ولا سيما من قطاعي الصيد والشحن، بما في ذلك المساهمات النسبية للمصادر المختلفة، وتحليل استخدام المواد البلاستيكية وإدارتها في كلا القطاعين، ونطاق ومدى الآثار الناجمة من جميع المصادر البحرية للقمامة البحرية. وهذا التقرير أعده الفريق العامل 43 التابع لفريق الخبراء المشترك المعني بالجوانب العلمية لحماية البيئة البحرية. وتمثلت الوكالات الرئيسية في منظمة الأغذية والزراعة، والمنظمة البحرية الدولية، برعاية مشتركة من برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

(و) أعد الفريق الدولي المعني بالموارد والتابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة التقرير المعنون ''خيارات السياسة العامة للقضاء على القمامة البلاستيكية البحرية الإضافية بحلول عام 2050 في إطار رؤية أوساكا للمحيطات الزرقاء التابعة لمجموعة العشرين''،[13] بتكليف من حكومة اليابان باسم مجموعة العشرين.

(ز) يجري إعداد دليل تشريعي لتنظيم المواد البلاستيكية ذات الاستخدام الواحد يتضمن مجموعة أدوات سياساتية أوسع كجزء من منصة المساعدة القانونية والبيئية.[14]

32- وقد واصل برنامج الأمم المتحدة للبيئة تقديم الدعم الرئيسي لتنفيذ قرارات جمعية الأمم المتحدة للبيئة، ولا سيما من خلال دعم فريق الخبراء المخصص المفتوح العضوية المعنية بالقمامة البحرية والجسيمات البلاستيكية الدقيقة،[15] الذي عقد أربعة اجتماعات في أيار/مايو 2018 وكانون الأول/ديسمبر 2018، وتشرين الثاني/نوفمبر 2019 وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2020. وفي الاجتماع الأخير، المعقود عبر الإنترنت في الفترة من 9 إلى 13 تشرين الثاني/نوفمبر 2020، نظر فريق الخبراء في الخيارات المحتملة لمواصلة العمل على أن تنظر فيها جمعية الأمم المتحدة للبيئة. واعتمد فريق الخبراء موجزاً للرئيس،[16] يحدد عدة أمور من بينها الخيارات المحتملة لمواصلة العمل. واستجابةً للفقرة 24 من موجز الرئيس، التي تنص على ما يلي: ''أعرب فريق الخبراء المخصص، إذ يضع في اعتباره الاتفاق الواسع بشأن النهج المكون من خطوتين للدورة الخامسة لجمعية الأمم المتحدة للبيئة، عن تقديره لاستعداد المديرة التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة لضمان أن يظل العمل المُضطلع به حتى الآن جارياً ومحدثاً لأغراض الدورة الخامسة المُستأنفة لجمعية الأمم المتحدة للبيئة، والقيام حسب الطلب بتنظيم مشاورات تحضيرية غير رسمية لدعم الأعمال التحضيرية للدورة المُستأنفة''، قدم برنامج الأمم المتحدة للبيئة الدعم التقني واللوجستي لعدد من العمليات القطرية غير الرسمية، بما في ذلك الاجتماع الوزاري المعني بالقمامة البحرية والتلوث بالمواد

(10) https://www.lifecycleinitiative.org/single-use-plastic-products-studies/.

(11) https://www.unep.org/resources/publication/addressing-single-use-plastic-products-pollution-using-life-cycle-approach.

(12) http://www.gesamp.org/publications/sea-based-sources-of-marine-litter.

(13) يُتاح على الرابط التالي: https://www.resourcepanel.org/reports/policy-options-eliminate-additional-marine-plastic-litter.

(14) انظر https://leap.informea.org/.

(15) يُتاح المزيد من المعلومات على الرابط التالي: https://www.unep.org/environmentassembly/expert-group-on-marine-litter.

(16) يُرفق هذا الموجز بتقرير الاجتماع ويُتاح كذلك على الرابط التالي: https://environmentassembly.unenvironment.org/chairs-summary-aheg-4.

البلاستيكية الذي اشتركت في عقده إكوادور وألمانيا وغانا وفييت نام وعُقد في يومي 1 و2 أيلول/سبتمبر 2021 في جنيف وعبر الإنترنت، بالإضافة إلى اجتماعيه التحضيريين في أيار/مايو وحزيران/يونيه 2021. واعتمدت 75 بلداً البيان الوزاري التي انتهى إعداده خلال المؤتمر.[17]

33- وقدم مكتب التنسيق أيضاً الدعم لإعداد وتنفيذ خطط العمل الوطنية والإقليمية المتعلقة بالقمامة البحرية بالاشتراك مع أمانات برامج البحار الإقليمية، بما في ذلك اتفاقية حماية البيئة البحرية والمناطق الساحلية للبحر الأبيض المتوسط (اتفاقية برشلونة)، والاتفاقية المتعلقة بحماية البحر الأسود من التلوث (اتفاقية بوخارست)، واتفاقية كارتاخينا، واتفاقية أبيدجان، وخطة عمل شمال غرب المحيط الهادئ، واللجنة الدائمة لجنوب المحيط الهادئ، وأمانة برنامج البيئة الإقليمي للمحيط الهادئ، وبرنامج جنوب آسيا للتعاون البيئي، وهيئة التنسيق المعنية بالبحار في شرق آسيا، واتفاقية نيروبي، واتفاقية طهران (بحر قزوين)، وحماية البيئة البحرية في القطب الشمالي، ولجنة حماية البيئة البحرية في بحر البلطيق، ومنطقة شمال شرق المحيط الأطلسي. ودعم مكتب التنسيق كذلك إعداد خطة العمل الإقليمية بشأن القمامة البحرية لشمال شرق المحيط الهادئ (لمنطقة أمريكا اللاتينية)، التي في مراحلها النهائية ومن المقرر إطلاقها في عام 2022.

34- وتضطلع حملة البحار النظيفة والأنشطة ذات الصلة بدور رئيسي في نشر المعارف المتولدة. ففي 22 تشرين الثاني/نوفمبر 2021، أطلقت ''البحار النظيفة 2.0 – من المصدر إلى البحر''. وستنطلق هذه المرحلة الجديدة من التركيز على التخلص من المنتجات البلاستيكية ذات الاستخدام الواحد إلى التواصل على نطاق أوسع بشأن المواد البلاستيكية غير الضرورية التي يمكن تجنبها وتسبب المشاكل، بالإضافة إلى الأسباب الجذرية المرتبطة بإنتاجها، واستخدامها والتخلص منها من المصدر إلى البحر. وتعطي خارطة طريق حملة البحار النظيفة 2.0 الأولوية للعمل على المنتجات الأكثر إشكالية من خلال أربع عمليات تنشيط متضافرة في إطار رسالة الحملة الشاملة للإلحاح والإجراءات العميقة لتغيير وضع القمامة البحرية والتلوث بالمواد البلاستيكية. وستبدأ عمليات التنشيط هذه في الفترة من تشرين الثاني/نوفمبر 2021 إلى أيار/مايو 2022.

35- وثمة أنشطة إضافية لدعم حملة البحار النظيفة تتضمن ''شارة مسابقة موقفي مسيرة التلوث بالمواد البلاستيكية Tide Turners Plastic Challenge Badge''، التي تهدف إلى إذكاء الوعي لدى الشباب وتثقيفهم بشأن التحديات والحلول المتعلقة بإنتاج المواد البلاستيكية ذات الاستخدام الواحد ونفاياتها. وشارك أكثر من 214 000 شاب وشابة في 32 بلداً في أفريقيا وآسيا والكاريبي. ودُرب أكثر من 2400 بطل وبطلة من الشباب على نشر الدعوة من خلال المعسكرات التدريبية لنشر الدعوة.

36- والمنصة الرقمية للشراكة العالمية لمعالجة مشكلة القمامة البحرية هي مبادرة متعددة أصحاب المصلحة ومفتوحة المصدر جزئياً تجمع وتستخدم تعهيد الجموع للوصل إلى موارد مختلفة بشأن القمامة البحرية والتلوث بالمواد البلاستيكية، وتدمج البيانات، وتربط بين أصحاب المصلحة لتوجيه وتنسيق الإجراءات المخصصة والمنتظمة.[18] ويجري تطوير المنصة الرقمية باستخدام نهج مرحلي. وستفضي سلسلة من الإصدارات، تسترشد بالتصميم الذي يركز على المستخدم، إلى إصدار نهائي في حزيران/يونيه 2023.

37- وفي حزيران/يونيه 2021، أطلق برنامج الأمم المتحدة للبيئة والشراكة العالمية لمعالجة مشكلة القمامة البحرية واللجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات التابعة لليونسكو مجموعة ممارسات الأنطولوجيا لتطوير أول أنطولوجيا بشأن القمامة البحرية والتلوث بالمواد البلاستيكية، وهو ما أسفر عن تصنيف متسق ومقروء آليا للقمامة البحرية والتلوث بالمواد البلاستيكية وتوجيه تنسيق التعاريف والمصطلحات القائمة. وتؤدي مجموعة ممارسات الأنطولوجيا دوراً محورياً في الربط بين الخبراء ومطوري الأنطولوجيا لضمان تحقيق أعلى دقة وفائدة ممكنتين للأنطولوجيا. وستُطلق قريباً مجموعة ممارسات أنطولوجيا بشأن تنسيق البيانات لاشتقاق معايير ومنهجيات متسقة، ستُدعم بمصطلحات منسقة.

(17) https://ministerialconferenceonmarinelitter.com/ENDORSEMENTS/.

(18) https://wedocs.unep.org/bitstream/handle/20.500.11822/34453/UNEP%20GPML%20Digital%20Platform%20Concept%20for%20User%20and%20Partner%20Consultations%20May%202021.pdf.

3- المياه المستعملة

38- عملاً بالمقرر الذي اعتمدته الحكومات في الدورة الثالثة لاجتماع الاستعراض الحكومي الدولي، أطلق مكتب التنسيق المبادرة العالمية للمياه المستعملة في تشرين الأول/أكتوبر 2013. وتشكل هذه المبادرة منبراً عالمياً متعدد أصحاب المصلحة وتتألف من حكومات ووكالات تابعة للأمم المتحدة ومنظمات دولية وعلماء ومن القطاع الخاص والمجموعات الرئيسية والجهات صاحبة المصلحة. وتهدف إلى توفير أساس لشراكات تعمل على بدء برامج شاملة وفعالة ومستدامة للإدارة المستدامة للمياه المستعملة.

39- وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت المبادرة العالمية للمياه المستعملة عملها لحشد الجهات صاحبة المصلحة للتصدي لتصريف المياه المستعملة غير المعالجة بشكل غير منظم وغير قانوني في البيئة الطبيعية. ومن خلال المشاريع والأنشطة شجعت المبادرة على إعادة استخدام المياه المستعملة واستعادتها وتهدف إلى تغيير نمط التفكير من النظر إلى المياه المستعملة على أنها نفايات إلى اعتبارها مورداً قيّماً لمنع التلوث وتعزيز الأمن المائي. وشجعت أيضاً على إدخال إصلاحات سياساتية ومؤسسية من أجل دعم الاستثمارات الجديدة في إدارة المياه المستعملة. ومن شأن إدارة المياه المستعملة على نحو مستدام أن تكون لها فوائد عديدة أخرى: إذ يمكن أن توجِد فرص عمل، وأن تدعم سبل كسب العيش، وأن تعزز رفاه الإنسان، وأن تحسن صحة النظم الإيكولوجية[19]. وتركز المبادرة أيضاً على تنمية القدرات والتدريب، وتعزيز أفضل الممارسات، والتكنولوجيات الفعالة والسياسات الناجحة، والتوعية والاتصال، ومعالجة الثغرات في البيانات، والاتجاهات، وتوليد المعارف.

40- وكاستجابة مباشرة للقرار 10/3 الصادر عن جمعية الأمم المتحدة للبيئة، ''معالجة التلوث المائي لحماية واستعادة النظم الإيكولوجية المائية''، قدم برنامج الأمم المتحدة الدعم التقني والمالي لحكومة مقاطعة فيهيجا، كينيا للتصدي للتلوث الناجم عن المياه المستعملة والمغذيات. وفي الفترة من كانون الثاني/يناير إلى حزيران/يونيه 2021، أعد الشريك المنفذ خطة عمل بيئية للمقاطعة واستراتيجية لإدارة النفايات في المقاطعة ومشروع سياسة إدارة النفايات، وأضفى الصيغة النهائية عليها. وحددت حكومة مقاطعة فيهيجا أيضاً بناء مبنى للاغتسال كإجراء لمعالجة الصرف الصحي غير المناسب وما يترتب عليه من تلوث بالمياه المستعملة. ومن شأن تحديد موضع مباني الاغتسال بالقرب من السوق أن يحسّن توفير الصرف الصحي حالياً. ويهدف ذلك إلى الحد من التلوث الناجم عن المياه المستعملة وتحسين صحة الأشخاص.

41- وبدعم من برنامج الأمم المتحدة للبيئة، أكملت منظمة ACT في ماليزيا مشروعاً إيضاحياً يركز على معالجة التلوث بالمياه المستعملة في منتزه صباح البحري الوطني في شمال ماليزيا. وتمثل الغرض من هذا المشروع في تمكين القرويين من الحفاظ على سبل عيشهم وتجنب الأمراض المنقولة بالمياه. ويوضح هذا المشروع تكنولوجيا بديلة ناجحة ومنخفضة التكلفة لمعالجة المياه المستعملة، والتنمية الاقتصادية وتمكين المجتمع، إلى جانب إمكانية تكراره على نطاق واسع. واختارت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة هذا المشروع كأحد الممارسات الجيدة لأهداف التنمية المستدامة.

42- واختتم برنامج الأمم المتحدة للبيئة وجمعية بريمين للبحث والتطوير في الخارج، وهي أحد أعضاء المبادرة العالمية للمياه المستعملة، مشروعاً لبناء قدرات أصحاب المصلحة في إدارة المياه المستعملة في تنزانيا. وترجم هذا المشروع ''المبادئ التوجيهية لعام 2018 لتطبيق النظم اللامركزية الصغيرة النطاق لمعالجة المياه المستعملة'' إلى اللغة السواحلية. وفي الفترة من 8 إلى 11 حزيران/يونيه 2021، نظمت جمعية بريمين للبحث والتطوير في الخارج وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة تدريباً في دار السلام لأصحاب المصلحة الرئيسيين من تنزانيا من أجل نشر المبادئ التوجيهية وبناء قدراتهم فيما يتعلق بالنظم اللامركزية لمعالجة المياه المستعملة.

(19) http://staging.unep.org/gpa/documents/gwi/GWIFactsheet.pdf.

43- وقد حظي استخدام المياه المستعملة في إعادة التحريج والتحريج بدعم من برنامج الأمم المتحدة للبيئة في غانا والنيجر. ففي غانا، ساهم المشروع في زيادة الغطاء الحرجي بنسبة 55 في المائة على الأراضي المتدهورة في موقع ساكومو رامسار، وعزز زراعة أشجار جوز الهند باستخدام المياه المستعملة المُعالجة مع توليد الدخل للمجتمعات المحلية.

44- وفي 2 شباط/فبراير 2021، أُطلق ''أطلس أفريقيا للصرف الصحي والمياه المستعملة''. وهو يمثل النتيجة الرئيسية لمشروع مدته أربع سنوات شارك في تنفيذه برنامج الأمم المتحدة للبيئة وقاعدة بيانات الموارد العالمية – أريندال وبنك التنمية الأفريقي. وكان الغرض من هذا المشروع هو فهم وضع إدارة المياه المستعملة والصرف الصحي عبر القارة الأفريقية. ويتكون الأطلس من فصول تركز على جوانب إدارة المياه المستعملة، بما في ذلك النظم الإيكولوجية وصحة الإنسان والسياسات والاقتصاد الدائري. ويحتوي أيضاً على موجزات قطرية مفصلة. وهذا الأطلس أداة لمساعدة واضعي السياسات والجمهور في أفريقيا وخارجها على فهم ومعالجة الثغرات والفرص في هذا القطاع دعماً للهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة، الذي يهدف إلى ضمان توافر مياه شرب آمنة وصرف صحي آمن للجميع. وثمة حلقة دراسية شبكية عُقدت في 2 آذار/مارس 2021 ركزت على العملية التي أفضت إلى إنشاء الأطلس وقدمت النتائج والرسائل الرئيسية لهذا المطبوع.

45- وأطلق برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومعهد استكهولم للبيئة، وهو عضو في المبادرة العالمية للمياه المستعملة، في يوم المياه العالمي 22 آذار/مارس 2021 الإصدار الثاني من التقرير بعنون ''الصرف الصحي، وإدارة المياه المستعملة والاستدامة: من التخلص من النفايات إلى استعادة الموارد''. ويشرح هذا التقرير، الذي يُتاح باللغتين الإنكليزية والإسبانية، مدى استفادة الأشخاص والبيئة من إدارة الصرف الصحي والمياه المستعملة. وقد أُضيفت دراستا حالة جديدتان تتعلقان بنظام المياه المستعملة ذي الحلقة المغلقة في هامبورغ، ألمانيا وخدمات الصرف الصحي خارج الشبكة التي تحول حمأة البراز إلى قوالب فحم في كينيا.

46- وقد نظم برنامج الأمم المتحدة للبيئة ثلاث حلقات دراسية شبكية على الأقل بشأن المياه المستعملة كل عام تركز على التمويل، وجائحة كوفيد-19 والمياه المستعملة، والحلول القائمة على الطبيعة، والملوثات الناشئة وموضوعات أخرى. وللاحتفال باليوم العالمي لدورات المياه في الأمم المتحدة، نظم برنامج الأمم المتحدة للبيئة، بالاشتراك مع أعضاء المبادرة العالمية للمياه المستعملة، ندوة بشأن المياه المستعملة والصرف الصحي في 19 تشرين الثاني/نوفمبر 2021. وأُتيحت دورة إلكترونية مفتوحة حاشدة بعنوان ''من المصدر إلى البحر إلى الاستدامة''، شارك في إعدادها برنامج الأمم المتحدة للبيئة وجامعة كونكورديا (كندا)، في نيسان/أبريل 2019 وكانون الثاني/يناير 2020 و2021. وتوفر هذه الدورة نهجاً مفاهيمياً وعملياً شاملاً يغطي الأساسيات العلمية لتدوير المغذيات وآثار التلوث، والمنهجيات وأدوات التقييم، والآليات المالية لحماية المياه، وقضايا السياسات والحوكمة، وتكنولوجيات تحويل النفايات إلى موارد.

باء- المبادرات الإقليمية

47- من أجل تيسير تنفيذ برنامج العمل العالمي، أقرَّ بدور وأهمية المنظمات الإقليمية وبرامج البحار الإقليمية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة المشاركون في المؤتمر الحكومي الدولي الذي عُقد في واشنطن العاصمة في تشرين الثاني/نوفمبر 1995 أثناء اعتماد برنامج العمل العالمي. وفي الفقرة 74 من البرنامج، طُلب إلى برنامج الأمم المتحدة للبيئة، من بين جملة أشياء، ترويج وتيسير تنفيذ البرنامج العالمي على المستوى الإقليمي والمستويات دون الإقليمية، وذلك على نحو خاص عن طريق إنعاش برامج البحار الإقليمية.

48- وفي الاجتماع الرابع للاستعراض الحكومي الدولي، أشارت الحكومات إلى أن أعمال متابعة برنامج العمل العالمي ينبغي أن تتضمن تحسين التنسيق، والمشاركة ودعم العمل مع الدول الأعضاء بشأن التلوث البري، وتعزيز الروابط مع برنامج البحار الإقليمية والمنصات والمبادرات الدولية الأخرى ذات الصلة من أجل فعالية التنفيذ. وفي الاتجاهات الاستراتيجية للبحار الإقليمية (2017-2020)، التزم برنامج الأمم المتحدة للبيئة بالحد من التلوث

البحري بجميع أنواعه بما يتماشى مع المقصد 1 من الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة. وتواصل الاتفاقيات وخطط العمل المعنية بالبحار الإقليمية العمل كوسائل فعالة لتسريع وتيرة تنفيذ برنامج العمل العالمي، وتيسير تطوير واعتماد خطط عمل واستراتيجيات على مستوى المنطقة، بالإضافة إلى حلقات عمل لبناء القدرات ودورات تدريبية بشأن إدارة النفايات وحوكمة المحيطات. ووضع العديد من أمانات الاتفاقيات أيضاً برامج رصد قوية لتقييم امتثال الدول الأعضاء، فضلاً عن تنفيذ المشاريع الإقليمية، ووضع المبادئ التوجيهية، وإعداد التقارير العلمية التي تهدف إلى حشد الإجراءات لدعم فئات المصادر ذات الأولوية في برنامج العمل العالمي.

49- ويهدف المشروع الجاري المعنون ''تعزيز الإدارة البحرية في غرب ووسط وجنوب أفريقيا من خلال التدريب والتطبيق''، الذي تنفذه قاعدة بيانات الموارد العالمية – أريندال وأمانة اتفاقية أبيدجان، إلى تعزيز الإجراءات الوطنية والإقليمية لاكتساب قيمة النظم الإيكولوجية البحرية والساحلية. وفي عام 2019، اعتُمد بروتوكول جراند بسام بشأن التلوث الناجم عن المصادر والأنشطة البرية خلال اجتماع مفوضي اتفاقية أبيدجان.

50- وفي الفترة من 4 إلى 13 آذار/مارس 2021، نُظمت سلسلة من الحلقات الدراسية عبر الإنترنت بشأن إدارة النفايات البلاستيكية في المنطقة، بهدف توفير إطار إقليمي لمشكلة التلوث بالمواد البلاستيكية. ويلقي ''الكتاب الأبيض لسرغاسوم'' الضوء على التعاون مع اتفاقية أبيدجان بشأن السرغاسوم، الذي يرتبط بإدارة المغذيات. وقد عُقد مؤتمر الأطراف الثالث عشر في الفترة من 13 إلى 17 كانون الأول/ديسمبر 2021 في بوانت نوار (جمهورية الكونغو) وكان موضوعه ''إدارة المحيطات من أجل التنمية المستدامة لبلدان اتفاقية أبيدجان''.

~~51=~~ وخلال الاجتماع الحادي والعشرين للأطراف المتعاقدة في اتفاقية برشلونة المعقود في كانون الأول/ديسمبر 2019، أُطلقت عقدة القمامة البحرية لمنطقة البحر الأبيض المتوسط لتعزيز خطة العمل الخاصة بالبحر الأبيض المتوسط في برنامج الأمم المتحدة للبيئة. وتوفر هذه العقدة مركزاً إقليمياً لتبادل المعارف والمعلومات، والاتصال عبر الشبكات والشراكات في المنطقة. وقد نُقحت خطة العمل الخاصة بالبحر الأبيض المتوسط في عام 2021 لتوسيع نطاقها من المواد البلاستيكية ذات الاستخدام الواحد إلى المنتجات البلاستيكية الأخرى ذات الأولوية؛ وتعزيز مخططات مسؤولية المنتِجين الممتدة وتدابير الاقتصاد الدائري؛ وإدراج تدابير الوقاية والعمل.

52- وثمة عدة تطورات أخرى في المنطقة تشمل تنفيذ 25 مشروعاً تجريبياً لتبني الشواطئ في تسعة بلدان من بلدان البحر الأبيض المتوسط؛ وتنفيذ مشاريع تجريبية للصيد مقابل القمامة في أربعة بلدان من بلدان البحر الأبيض المتوسط؛ وتقديم المساعدة التقنية لخمسة بلدان من بلدان البحر الأبيض المتوسط لتعزيز قدرات السلطات العامة على التخلص التدريجي من الأكياس البلاستيكية ذات الاستخدام الواحد؛ وتعزيز مسؤولية المنتجين الممتدة عن تغليف الأغذية والمشروبات. ونُفذت مشاريع تجريبية تهدف إلى تحسين إدارة القمامة البحرية في الموانئ والمراسي في سبعة بلدان من بلدان البحر الأبيض المتوسط، وتعمل المنطقة أيضاً على إضفاء الصيغة النهائية على الخطط الإقليمية الملزمة قانوناً لمعالجة المياه المستعملة وإدارة حمأة الصرف الصحي.

53- وصدق 16 طرفاً، من بين 26 طرفاً متعاقداً في اتفاقية كارتاخينا، على البروتوكول المتعلق بالتلوث الناجم من المصادر والأنشطة البرية والمُلحق باتفاقية كارتاخينا. وثمة مشروع طُور من خلال الشراكة العالمية لمعالجة مشكلة القمامة البحرية – عقدة الكاريبي – بالتعاون مع المبادرة العالمية بشأن معدات الصيد المفقودة أو المتروكة أو المهملة، يركز على تقليل حدوث وتأثير معدات الصيد المفقودة أو المتروكة أو المُهملة إلى أدنى حد من خلال تقييم مرافق الاستقبال في الموانئ، وتحديد التكنولوجيات المبتكرة، وجمع البيانات، وتشجيع أفضل الممارسات بما في ذلك التبادل فيما بين الأقران على المستويين الإقليمي والعالمي. ويُنفذ هذا المشروع بالتعاون مع مجتمعات الصيد الحرفي في منطقة البحر الكاريبي الكبرى.

54- ومشروع +CreW، الذي يموله مرفق البيئة العالمية ويشارك في تنفيذه برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية في 18 بلداً من بلدان منطقة البحر الكاريبي الكبرى، عبارة عن نهج متكامل لإدارة المياه والمياه المستعملة في المنطقة يركز على وضع السياسات، وإدارة المعارف، والتمويل والحلول التقنية للإدارة المستدامة للمياه المستعملة.

55- وثمة تقرير، صدر عام 2019 بشأن حالة حظر الستايروفوم ومواد بلاستيكية أخرى في منطقة البحر الكاريبي الكبرى وأعدته أمانة اتفاقية كارتاخينا والبرنامج الكاريبي للبيئة، يلقي الضوء على الجهود الجارية والدروس المستفادة. ويهدف هذا التقرير إلى دعم الجهود المستقبلية للتحكم في تصنيع واستخدام المواد البلاستيكية ذات الاستخدام الواحد والمواد المقاوِمة الأخرى. وثمة استراتيجية وخطة عمل إقليميتان للحد من التلوث بالمغذيات، اعتُمدا في تموز/يوليه 2021، يوفرا خارطة طريقة تتضمن إجراءات وأهداف ومؤشرات على الآجال القصير والمتوسط والطويل لدعم البلدان في المنطقة في الحد من التلوث الناجم عن المغذيات الزائدة بطريقة متكاملة.

56- وتدعم أمانة اتفاقية كارتاخينا وضع خطط عمل وطنية للحد من القمامة البحرية والتلوث بالمواد البلاستيكية، ومشاريع مجتمعية لتقليل المواد البلاستيكية باستخدام نهج الاقتصاد الدائري، وإدارة النفايات المتولدة من السفن بما في ذلك المواد البلاستيكية، وتحسين السياسات والتشريعات واللوائح الوطنية بشأن إدارة المواد البلاستيكية، وتعزيز البحوث المتعلقة بوجود الجسيمات البلاستيكية الدقيقة وآثارها في المنطقة من خلال مشروع بناء القدرات ذات الصلة بالاتفاقيات البيئية المتعددة الأطراف في بلدان أفريقيا ومنطقة البحر الكاريبي والمحيط الهادئ الذي يموله الاتحاد الأوروبي.

57- واعتمدت الأطراف في اتفاقية حماية البيئة البحرية لبحر البلطيق خطة عمل إقليمية منقحة بشأن القمامة البحرية باعتباره الأداة الإقليمية الرئيسية لتحقيق الأهداف الإيكولوجية والإدارية للقمامة البحرية، مع ضمان وجود تدابير لمعالجة القمامة الضارة الأكثر شيوعاً التي وُجدت في منطقة بحر البلطيق. ونُقحت خطة عمل بحر البلطيق في عام 2021. وهي مقسمة إلى أربعة أجزاء، تهدف إلى إبراز الضغوط من الأرضي (''التلوث بالمغذيات'' و''المواد والقمامة الخطرة'') والأنشطة في البحار (''الأنشطة البحرية'')، بالإضافة إلى حالة البيئة (''التنوع البيولوجي''). وخطة عمل بحر البلطيق يدعمها مخطط تقليل المغذيات الخاص باتفاقية حماية البيئة البحرية لبحر البلطيق، ونهج إقليمي لتقاسم عبء تقليل المغذيات، واستراتيجية إعادة تدوير المغذيات الإقليمية في بحر البلطيق.

58- واعتمدت الأطراف المتعاقدة في اتفاقية نيروبي خطة العمل الإقليمية لغرب المحيط الهندي بشأن القمامة البحرية في عام 2018. وبعد ذلك، أنشئ فريق عامل معني بالقمامة البحرية لغرب المحيط الهندي، كان بمثابة منتدى إقليمي لتنسيق مشاركة أصحاب المصلحة في أنشطة إدارة القمامة البحرية. وفي عام 2020، شُكّل الفريق العامل التقني المعني بالتخطيط المكاني البحري لغرب المحيط الهندي بهدف واسع النطاق يتمثل في توفير التوجيه السياساتي لاتفاقية نيروبي وتجميع معلومات عن التخطيط المكاني البحري. وتنفذ الأطراف المتعاقدة برنامجاً لرصد القمامة البحرية في المنطقة من خلال رابطة علوم البحار لغربي المحيط الهندي، بالتعاون مع صندوق البحار المستدامة وشبكة النفايات البحرية الأفريقية وشركاء قطريين.

59- وفي الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية نيروبي، الذي عُقد افتراضياً في الفترة من 23 إلى 25 تشرين الثاني/نوفمبر 2021، اتفقت الدول الأعضاء على إنشاء فرقة عمل إقليمية معنية بنوعية المياه لدعم وضع إطار لرصد نوعية المياه ومبادئ توجيهية بشأن التدخلات الوطنية، والانتهاء من إعداد خطة عمل إقليمية لمعالجة مشكلة القمامة البحرية والتلوث بالمواد البلاستيكية لاعتمادها في الاجتماع الحادي عشر للأطراف المتعاقدة.[20]

60- وفي عام 2017، بدأ مشروع تنسيق السياسات والإصلاحات المؤسسية لبرنامج العمل الاستراتيجي لإنجاز العمل المطلوب في برنامج العمل الاستراتيجي لاتفاقية نيروبي. ونُظمت حلقة عمل تدريبية إقليمية بشأن حوكمة المحيطات لدعم تنمية القدرات من أجل تحقيق حوكمة محسنة للمحيطات في منطقة غرب المحيط الهندي في عام 2021 في إطار مشروع تنسيق السياسات والإصلاحات المؤسسية لبرنامج العمل الاستراتيجي. وفي موازاة ذلك، يُنفذ مشروع تنفيذ برنامج العمل الاستراتيجي لحماية غرب المحيط الهندي من الموارد والأنشطة البرية من أجل الحد من الآثار الناجمة عن الموارد والأنشطة البرية وإدارة النظم الإيكولوجية الساحلية والنهرية الحساسة بشكل

(20) https://www.nairobiconvention.org/clearinghouse/sites/default/files/Adopted%20Decisions%20for%20COP10_25_11_21_12.00pm_CLEAN.pdf.

مستدام من خلال تنفيذ أولويات برنامج العمل الاستراتيجي لغرب المحيط الهندي، بدعم من الشراكات على المستويين الوطني والإقليمي. ويُنفذ حالياً عشرون مشروعاً إيضاحياً في إطار مشروع تنفيذ برنامج العمل الاستراتيجي لحماية غرب المحيط الهندي من الموارد والأنشطة البرية، مع التركيز على استعادة الموائل الحرجة، وتحسين نوعية المياه، والإدارة المستدامة للأنهار.

61- وعملت أمانة اتفاقية نيروبي أيضاً، بالتعاون مع برنامج العمل العالمي، لمعالجة مشكلة تلوث المياه المستعملة. وفي عام 2019، قدمت الأمانة تدريباً على الأدوات التي وُضعت في إطار الشراكة العالمية لإدارة المغذيات والمبادرة العالمية للمياه المستعملة (GW^2I). وكانت من بين الأدوات المقدمة أداة تقييم فحص تكنولوجيا المياه المستعملة التي طورتها المبادرة العالمية للمياه المستعملة بالتعاون مع الرابطة الدولية للمياه، وبطاقة تقرير صحة النظام الإيكولوجية التي طُبقت في المشاريع التي تدعمها الشراكة العالمية لإدارة المغذيات في الهند والفلبين. وقد استُخدمت هذه الأدوات في تطوير وتنفيذ التدخلات على أرض الواقع في البلدان المشاركة في مشروع برنامج العمل الاستراتيجي لغرب المحيط الهندي الخاص بمرفق البيئة العالمية.

62- ووُضعت خطة عمل لحماية البيئة البحرية والساحلية لمنطقة شمال غرب المحيط الهادئ وإدارتها وتنميتها، وعُقد اجتماع ثلاثي لوزراء البيئة بين الصين واليابان وكوريا، وعُقدت حلقة عمل مشتركة بشأن إدارة القمامة البحرية عبر الإنترنت في 15 أيلول/سبتمبر 2021 بغية استعراض التقدم المحرز بشأن إدارة القمامة البحرية في منطقة شمال غرب المحيط الهادئ، بما في ذلك التغييرات السياساتية والإحصاءات المُحدثة والاستثمارات والنُهج الجديدة. وبالتعاقب مع حلقة العمل هذه، اجتماع خبراء من جميع البلدان الأربعة لمنطقة شمال غرب المحيط الهادئ في 16 أيلول/سبتمبر 2021 لتقييم التقدم المحرز في تنفيذ خطة العمل الإقليمية بشأن القمامة البحرية. ويقدم برنامج الأمم المتحدة للبيئة حالياً، من خلال أمانة برنامج العمل العالمي التابع له، المساعدة في النهوض بالعقدة الإقليمية لشمال غرب المحيط الهادئ في الشراكة العالمية لمعالجة مشكلة القمامة البحرية.

63- وتستضيف العقدة الإقليمية لشمال غرب المحيط الهادئ في الشراكة العالمية لمعالجة مشكلة القمامة البحرية مركز الأنشطة الإقليمية للبيانات والمعلومات والشبكات. وعرضت العقدة الإقليمية جهودها وخبراتها المشتركة في مكافحة مشكلة القمامة البحرية في حلقة دراسية شبكية عالمية عُقدت في 29 آذار/مارس 2021، بالتعاون مع أمانة الشراكة العالمية لمعالجة مشكلة القمامة البحرية. وكانت هذه الحلقة الدراسية الشبكية هي الأولى في سلسلة من الأحداث المماثلة التي تلقي الضوء على جهود العُقد الإقليمية للشراكة العالمية لمعالجة مشكلة القمامة البحرية.

64- وتعد اتفاقية حماية البيئة البحرية لشمال شرق المحيط الأطلسي (اتفاقية أوسبار) خطة عمل إقليمية جديدة بشأن القمامة البحرية، ستتضمن مجموعة من الأهداف ذات الأولوية لمعالجة القضايا الجديدة والناشئة والحد من آثار العناصر التي تسبب أكبر ضرر للبيئة البحرية. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2021 في الاجتماع الوزاري للجنة أوسبار، اعتمد الأعضاء استراتيجية البيئة الجديدة لشمال شرق المحيط الأطلسي لعام 2030. وسينصب تركيز هدف الاستراتيجية وأنشطتها على منع مدخلات النفايات البحرية وتقليلها إلى أدنى حد، بما في ذلك الجسيمات البلاستيكية الدقيقة، للوصول إلى مستويات لا تسبب آثاراً ضارة في البيئة البحرية والساحلية، بهدف القضاء على مدخلات القمامة. واعتمد الأعضاء أيضاً إعلان كاسكايس والتزموا بالوصول إلى شمال شرق محيط أطلسي نظيف وصحي ومتنوع بيولوجياً يتسم بالإنتاجية والاستخدام المستدام والقدرة على الصمود أمام تأثيرات تغير المناخ وتحمّض المحيطات. وستتحقق هذه الغاية من خلال تنفيذ الاستراتيجية الجديدة لعام 2030. وقد اعتُمدت أيضاً توصية أوسبار 06/2021 بشأن الحد من فقد الحبيبات البلاستيكية في البيئة البحرية.

65- واعتُمدت خطة العمل الإقليمية للقمامة البحرية لمنطقة بحار جنوب آسيا في عام 2019 في الاجتماع الحكومي الدولي السادس لوزراء برنامج بحار جنوب آسيا. ولمواصلة العمل بشأن القمامة البحرية والتلوث بالمواد البلاستيكية، وافق الاجتماع الخامس عشر لمجلس الإدارة على استراتيجية البرنامج التعاوني المعني بالبيئة في جنوب آسيا للفترة 2020-2030. وتنص الغاية 3 لهذه الاستراتيجية على ضمان الإدارة الفعالة للنفايات، بما في ذلك تدفقات النفايات التي تشتمل على المواد الكيميائية والنفايات الخطرة والمواد البلاستيكية والمياه المستعملة. ويتعاون التعاوني المعني بالبيئة في جنوب آسيا والبنك الدولي ومنظمة Parley for the Oceans في صياغة وتنفيذ

مشروع إقليمي بشأن الأنهار والبحار الخالية من المواد البلاستيكية في جنوب آسيا. وسيساعد هذا المشروع منطقة جنوب آسيا على الحد من التلوث البحري بالمواد البلاستيكية وتكثيف الابتكار الإيكولوجية لإعادة صياغة استخدام وإنتاج المواد البلاستيكية.

66- وبالتوازي مع ذلك، قام البرنامج التعاوني المعني بالبيئة في جنوب آسيا ومعهد مركز الاستراتيجيات البيئية العالمية، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة بشأن التكنولوجيات البيئية، بوضع تقرير حالة عن إدارة النفايات في جنوب آسيا وخارطة طريق لتحسين إدارة النفايات. وفي عام 2019، عُقدت ثلاث حلقات عمل ذات صلة، ووافق الاجتماع الخامس عشر مجلس إدارة البرنامج التعاوني المعني بالبيئة في جنوب آسيا على خارطة الطريق بشأن الإدارة المستدامة للنفايات وتداول الموارد في جنوب آسيا للفترة 2019-2030. ووافق المجلس أيضاً على خارطة الطريق نحو سياسة إطار عمل النيتروجين في جنوب آسيا. وأقام البرنامج التعاوني المعني بالبيئة في جنوب آسيا في عام 2019 شراكةً مع مركز جنوب آسيا المعني بالنيتروجين للبحث في آثار مختلف أشكال التلوث بالنيتروجين واقتراح تدخلات سياساتية. ودعم البرنامج التعاوني المعني بالبيئة في جنوب آسيا أيضاً حكومة سري لانكا وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، بالشراكة مع مركز جنوب آسيا المعني بالنيتروجين، في إطلاق حملة الأمم المتحدة العالمية بشأن الإدارة المستدامة للنيتروجين. وفي مؤتمر الأطراف السادس والعشرين المعقود في عام 2021، نظم البرنامج التعاوني حدثاً جانبياً مع حكومة سري لانكا بشأن مساهمة النيتروجين في المساهمات المحددة وطنياً، والخطط المناخية الوطنية التي تلقي الضوء على الإجراءات المناخية، بعنوان ''تحديث المساهمات المحددة وطنياً وفرص النيتروجين والمناخ: من جنوب آسيا إلى العالم''.

67- ووضعت هيئة التنسيق المعنية بالبحار في شرق آسيا توجيهات استراتيجية للفترة 2018-2022 وأنشأت فريقاً عاملاً معنياً بالقمامة البحرية لتوجيه تنفيذ خطة العمل الإقليمية بشأن القمامة البحرية المعتمدة في عام 2019. وبدأ المشروع التعميمي لجنوب شرق آسيا في عام 2019 وتغذي أنشطته اجتماعات الفريق العامل ويقدم المساعدة التقنية بشأن رصد القمامة البحرية. وقد ناقش الاجتماع الحكومي الدولي الخامس والعشرون لهيئة التنسيق المعنية بالبحار في شرق آسيا، من بين أمور أخرى، وضع توجيهات استراتيجية جديدة للهيئة، ووضع خطة عمل كل سنتين لتنفيذ خطة العمل الإقليمية للهيئة بشأن القمامة البحرية، وإنشاء العقدة الإقليمية للبحار في شرق آسيا في الشراكة العالمية لمعالجة مشكلة القمامة البحرية ومركز الأنشطة الإقليمية لهيئة التنسيق المعنية بالبحار في شرق آسيا، ووثيقة مشروع بما يتماشى مع خطة عمل البحار في شرق آسيا.

68- وعقدت هيئة التنسيق المعنية بالبحار في شرق آسيا عدة دورات تدريبية وحلقات عمل. وبعد حلقة عمل تدريبية إقليمية بشأن التخطيط المكاني البحري والساحلي، عُقدت حلقة عمل لاستعراض سياسات التخطيط المكاني البحري والساحلي لمناقشة مسودة استعراض سياسات التخطيط المكاني البحري والساحلي التي ستسترشد بها أيضاً الأنشطة القادمة، مثل العمل الرامي إلى إنشاء شبكة تابعة لهيئة التنسيق المعنية بالبحار في شرق آسيا للمناطق المحمية البحرية، وتدريب على الاقتصاد المستدام للمحيطات من المقرر أن يُعقد بالتعاون مع مبادرة الحلول الزرقاء. ولمواصلة العمل بشأن إدارة المغذيات، عُقدت حلقة عمل افتراضية بشأن التلوث بالمغذيات، بالتعاون مع المنتدى العالمي لإدارة المغذيات، لتقاسم مسودة نتائج استعراض مكتبي بشأن التلوث بالمغذيات، ولتبادل الآراء بشأن الجهود المستقبلية المحتملة للتصدي لمشكلة التلوث بالمغذيات من خلال هيئة التنسيق المعنية بالبحار في شرق آسيا.

69- وعدّلت لجنة حفظ الموارد البحرية الحية في أنتاركتيكا، في اجتماعها الثامن والثلاثين المعقود في عام 2019، إجراء الحفظ القائم لديها بشأن حماية البيئة العامة أثناء الصيد (إجراء الحفظ 26-01)، الذي بدأ نفاذه منذ عام 2006، من خلال تمديد المتطلبات الخاصة بحماية البيئة أثناء قيام السفن بصيد الأسماك في منطقة الاتفاقية عن طريق حظر تصريف المواد البلاستيكية وتوسيع القيود المفروضة على إغراق وتصريف منتجات النفط أو الوقود أو المخاليط النفطية في البحر بحيث تغطي منطقة الاتفاقية بأكملها بما يتماشى مع الاتفاقية الدولية لمنع التلوث من السفن (اتفاقية ماربول).

70- وفي إطار برنامج الحطام البحري التابع للجنة حفظ الموارد البحرية الحية في أنتاركتيكا، تواصل اللجنة العلمية لحفظ الموارد البحرية الحية في أنتاركتيكا رصد وجمع البيانات المتعلقة بالحطام البحري وحطام الشواطئ وتشبُّك الثدييات البحرية والحطام البحري المرتبط بمستعمرات الطيور البحرية، بالإضافة إلى تسجيل الظواهر النادرة للحيوانات التي لوحظ أنها ملوثة بالمركبات الهيدروكربونية. وتشارك لجنة حفظ الموارد البحرية الحية في أنتاركتيكا بانتظام مع الشراكة العالمية لمعالجة مشكلة القمامة البحرية من خلال المساهمة بمعلومات عن رصد الحطام البحري في المحيط الجنوبي عند الطلب.

71- وكان ثمة تعاون ثنائي منتظم بين الأمانة الدائمة للجنة البحر الأسود وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر الأبيض المتوسط، وهو مثال على التعاون الناجح بين البحار الإقليمية على المستوى العالمي. وعُقدت ثلاثة اجتماعات سنوية مشتركة بين الأمانتين في الفترة 2017-2019. وخلال هذه الاجتماعات، أُعدت خطط عمل مشتركة. وتدعم أمانة برنامج الأمم المتحدة للبيئة عدة أنشطة في إطار مشروع قمامة بحرية في البحر الأبيض المتوسط يموله الاتحاد الأوروبي لتعزيز التعاون الثنائي في مجال إدارة القمامة البحرية. وهناك أيضاً اتفاقات مع منظمات عالمية وإقليمية رئيسية تغطي البحار (اللجنة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط، والاتفاق المتعلق بحفظ الحيتانيات في البحر الأسود والبحر المتوسط واتفاقات المنطقة المتاخمة من المحيط الأطلسي).

72- وثمة منشور صدر في عام 2020 بشأن ''القمامة البحرية في البحر الأسود''، أُعد أثناء جائحة كوفيد-19، يتضمن معلومات من مصادر القمامة الكبيرة والصغيرة في النظم الإيكولوجية المختلفة. وتُعرض أيضاً تفاعلات المواد البلاستيكية مع الكائنات الحية. ويلقي هذا المنشور الضوء على الفجوات المعرفية والجوانب المختلفة للسياسات والإدارة. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2018، اعتمدت لجنة البحر الأسود خطة العمل الإقليمية المعنية بالقمامة البحرية في البحر الأسود. ويُنظر حالياً في مشروع برنامج رصد القمامة البحرية في البحر الأسود لاعتماده. ويحدد برنامج العمل السنوي للجنة البحر الأسود 2020/2019 التنسيق العامل والإجراءات السياساتية للمنطقة. ومن المزمع الاضطلاع بمزيد من العمل بشأن تنفيذ خطة العمل الإقليمية المعنية بالقمامة البحرية في البحر الأسود واعتماد برنامج الرصد، بالإضافة إلى قائمة مؤشرات الرصد الشائعة.

73- وفي الاجتماع الوزاري الثاني عشر لمجلس القطب الشمالي، الذي عُقد في ريكيافيك، آيسلندا في 20 أيار/مايو 2021، اعتمد أعضاء مجلس القطب الشمالي خطة العمل الإقليمية بشأن القمامة البحرية في القطب الشمالي والخطة الاستراتيجية لمجلس القطب الشمالي للفترة 2021-2030. وتحدد الخطة الاستراتيجية البحرية لمنطقة القطب الشمالي لمجلس القطب الشمالي للفترة 2015-2025 40 إجراءً استراتيجياً لحماية الموائل البحرية والساحلية في القطب الشمالي. وفي إطار المرحلة الأولى من خطة عمل مشروع القمامة البحرية للفترة 2017-2019، أجرت حماية البيئة البحرية في القطب الشمالي دراسة مكتبية عن القمامة البحرية، بما في ذلك الجسيمات البلاستيكية الدقيقة، في القطب الشمالي. ووضع الفريق العامل المعني ببرنامج الرصد والتقييم في القطب الشمالي خطة رصد شاملة ومبادئ توجيهية تقنية لرصد القمامة والجسيمات البلاستيكية الدقيقة في القطب الشمالي.

74- وتتضمن الأعمال الإضافية الجارية في منطقة القطب الشمالي عمليات تنظيف السواحل التي ستسهم في تعزيز الجهود الرامية إلى إزالة القمامة وتحسين ممارسات صيد الأسماك، وجرداً لمعدات الصيد يركز على تعزيز فهم معدات الصيد المفقودة أو المتروكة أو المهملة.

75- وفي عام 2018، اعتمدت المنظمة الإقليمية للمحافظة على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن في اتفاقية جدة خطة العمل الإقليمية للإدارة المستدامة للقمامة البحرية في البحر الأحمر وخليج عدن (النسخة الإنكليزية). ولتعزيز برنامج القمامة البحرية، وُضعت مبادئ توجيهية لإعداد خطة عمل وطنية لإدارة القمامة البحرية، وذلك باللغة الإنكليزية في عام 2019 وباللغة العربية في عام 2020. وعلى الصعيد الوطني، يجري تنفيذ خطة العمل الوطنية المصرية للإدارة المستدامة للقمامة البحرية في ساحل البحر الأحمر، ويجري أيضاً إعداد خطة العمل الوطنية السعودية للإدارة المستدامة للقمامة البحرية في ساحل البحر الأحمر.

76- وقد بدأت عدة حلقات عمل لتعزيز هدف برنامج القمامة البحرية وإجراءاته ذات الأولوية التي حددتها خطة العمل الإقليمية. وهي تتضمن حلقات عمل بشأن المسؤولية والجبر التعويضي عن التلوث الناجم عن السفن؛ وتقييم القمامة البحرية في اليمن؛ والمرفقين الخامس والسادس لاتفاقية ماربول؛ والاستعداد للانسكاب النفطي والاستجابة له وتنظيف الشواطئ؛ وعملية محاكاة بشأن إدارة أزمات الانسكابات النفطية؛ واستخدامات المشتتات في التصدي للانسكابات النفطية البحرية؛ والتأهب والاستجابة للانسكابات النفطية، مع التركيز على الإطار القانوني الدولي؛ وتنفيذ وإنفاذ المرفق الخامس لاتفاقية ماربول؛ ومرافق الاستقبال في الموانئ والمرفق الخامس لاتفاقية ماربول.

77- وكان التلوث البحري محور تركيز رئيسياً للمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية في اتفاقية الكويت الإقليمية منذ إنشائها في عام 1979. وأصدر مجلس المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، أثناء اجتماعه الاستثنائي الخامس المعقود في 8 آذار/مارس 2021، قراراً بإنشاء منظمة إقليمية لحماية البيئة البحرية ينبغي أن تكون لجنة متخصصة تضم كبار العلماء من الدول الأعضاء لاستعراض وتوجيه برامج هذه المنظمة من أجل حماية البيئة البحرية. ولم تنفك أمانة المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية من تخزين العيّنات البحرية المُجمعة في بنك العينات البحرية في إطار برامج الرصد الخاصة بالمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية. وتُستخدم البيانات المستمدة من تحليلات هذه العيّنات لتطوير الاتجاهات المكانية والزمانية المتكاملة لحالة البيئة البحرية في المنطقة. وقد نُشرت ورقة بعنوان ''القمامة البلاستيكية البحرية في منطقة بحر المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية: المعارف والتوصيات الحالية'' في عام 2020.[21]

78- ووضع خبراء من الدول المطلة على بحر قزوين مبادرة، بعنوان ''معالجة القمامة البحرية في منطقة بحر قزوين''، نفذها مركز مبادرات المياه التابع للصندوق العام في كازاخستان تحت رعاية الأمانة المؤقتة لاتفاقية طهران وتدعمها شركة كوكاكولا تحت إشراف تحالف تحدي المياه العالمي Global Water Challenge. ونُفذت أنشطة هذه المبادرة في الفترة بين تشرين الأول/أكتوبر 2018 وأيار/مايو 2020. ومن خلال هذه المبادرة، أُنشئت شبكة وطنية وإقليمية من مهنيين وخبراء من مختلف القطاعات في مجال القمامة البحرية من خلال مركز معلومات بيئة بحر قزوين كمنبر تعاون شبكي، وكذلك من خلال التدريبات الدولية في مجال القمامة البحرية واستراتيجيات السياحة المستدامة، ومن خلال حملات تنظيف السواحل في بلدان بحر قزوين في يوم بحر قزوين في عام 2019. وبعد ذلك، ناقش الخبراء مسودة خطة العمل الإقليمية للقمامة البحرية في بحر قزوين ووافقوا عليها، وقُدمت للأطراف المتعاقدة في اتفاقية طهران. ويمكن النظر في خطة العمل الإقليمية للقمامة البحرية في بحر قزوين في سياق تنفيذ بروتوكول حماية بحر قزوين من التلوث الناجم عن المصادر والأنشطة البرية (بروتوكول موسكو). وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2021، صدّقت كازاخستان على بروتوكول موسكو.

79- ويقدم تقرير حالة البيئة في بحر قزوين لعام 2019 معلومات عن حالة واتجاهات البيئة البحرية والساحلية في المنطقة، استناداً إلى التقارير المتكررة المقدمة من البلدان التي تطل على بحر قزوين ومصادر المؤلفات. ووفقاً لبنود اتفاقية طهران وبروتوكولاتها، يلخص هذا التقرير الوضع الحالي للنظام الإيكولوجي البحري في بحر قزوين، مع مراعاة تغير مستوى سطح البحر والتلوث، بما في ذلك التلوث الناجم عن المصدر البرية.

80- وتحدد ''خطة العمل الإقليمية للمحيط الهادئ: القمامة البحرية للفترة 2018-2025'' الخلفية السياساتية وكذلك الأنشطة الهامة للحد من القمامة البحرية في جميع أنحاء بلدان وأقاليم جزر المحيط الهادئ. ويهدف مشروع القمامة في المحيط الهادئ إلى تكملة مشاريع إدارة النفايات القائمة لدعم تنفيذ خطة العمل الإقليمية بشأن القمامة البحرية في المحيط الهادئ لعام 2018 التي وضعها برنامج البيئة الإقليمي للمحيط الهادئ. ويلخص تقرير عام 2019 الإنجازات المُحققة فيما يتعلق بعدد من الغايات الاستراتيجية، بما في ذلك تحسين إدارية النفايات والتحكم في التلوث.

(21) https://doi.org/10.1016/j.ecoenv.2019.109839.

81- ويتضمن التقرير المعنون ''حالة البيئة والحفظ في جزر المحيط الهادئ: التقرير الإقليمي لعام 2020''، الصادر في 29 نيسان/أبريل 2021، دراسةً للاتجاهات والظروف البيئية من أجل توجيه عملية صنع القرار على الصعيد الإقليمي بصورة أفضل. ويعمل برنامج البيئة الإقليمي للمحيط الهادئ كعقدة إقليمية في الشراكة العالمية لمعالجة مشكلة القمامة البحرية فيما يتعلق بأعمال القمامة البحرية في المحيط الهادئ. وكجزء من إطار محيط هادئ أنظف في عام 2025، ثمة خطة إقليمية وُضعت مع قادة المحيط الهادئ وخبراء في مجال إدارة النفايات والعقدة الإقليمية ستساعد على تقليل ازدواجية المبادرات المتعلقة بالقمامة البحرية وتشجيع التعاون. وقد ركزت اجتماع المائدة المستديرة الثالث بشأن المحيط الهادئ النظيف، الذي عُقد عبر الإنترنت في الفترة من 16 إلى 25 تشرين الثاني/نوفمبر 2021، على إنشاء اقتصاد دائري آمن في المحيط الهادئ.

جيم- تعبئة الموارد لدعم تنفيذ برنامج العمل العالمي عن طريق مشاريع عالمية وإقليمية

82- خلال هذه الفترة الزمنية، بلغت تكاليف الموظفين أكثر من 6.3 مليون دولار بقليل. ومن هذا المبلغ ساهم صندوق البيئة التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بمبلغ 4.4 مليون دولار، وورد ما يزيد قليلاً عن مبلغ 1.9 مليون دولار من الميزانية العادية. وبلغ مجموع الموارد الخارجة عن الميزانية المخصصة لتنفيذ الأنشطة حسب المجال المواضيعي 12.4 مليون دولار. ويشمل هذا المبلغ مساهمات الجهات المانحة من الشراكة والأموال المخصصة ومرفق البيئة العالمية. ويرد المزيد من التفاصيل في المرفق 1.

دال- التوعية والدعوة عن طريق مكتب تنسيق برنامج العمل العالمي بهدف إقامة شراكات وبناء توافق في الآراء من أجل إدماج برنامج العمل العالمي في خطة التنمية

83- منذ الدورة الرابعة لاجتماع الاستعراض الحكومي الدولي، عزز برنامج الأمم المتحدة للبيئة جهود التوعية التي يبذلها في مجال الاتصال عن طريق تكنولوجيات قائمة على شبكة الإنترنت وإنتاج مواد مثل النشرات، وصحائف الوقائع، والفيديو، والموجزات السياساتية، وتقارير البحوث والأوراق العلمية الصادرة بشتى اللغات.[22] وجرى كذلك استخدام الدورات الإلكترونية المفتوحة الحاشدة، وحملات من قبيل حملات البحار النظيفة والنيتروجين، والبيانات الصحفية، والإخطارات الإعلامية، والمؤتمرات الصحفية وإعلانات الخدمة العامة في إبراز صورة عمل برنامج العمل العالمي وشراكاته الثلاث بهدف إيجاد وعي بالتحديات والفرص على صعيد تعزيز تحسين إدارة المغذيات والقمامة البحرية والمياه المستعملة، وبيان مدى مساهمة هذه الأعمال في التنمية المستدامة.

84- وأكد البرنامج أيضاً وجوده في اجتماعات ومؤتمرات عالمية وإقليمية كبرى من خلال حلقات العمل والحلقات الدراسية ودورات. وبالإضافة إلى ذلك، شارك المسؤولون في البرنامج في المناسبات التي نظمها الشركاء بوصفهم خبراء ومتحدثين رئيسيين.

85- وساهمت أنشطة التوعية والدعوة في تأمين الحصول على التزامات من الشركاء لبرنامج العمل العالمي وشراكاته الثلاث، التي انعكست على جدول الأعمال الإقليمي والعالمي بشأن التلوث البحري.

هاء- دمج برنامج العمل العالمي في صلب برنامج عمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة

86- تكتسي الموارد الساحلية – بما في ذلك الأسماك والمعادن والطاقة – أهمية بالغة بالنسبة للأشخاص والطبيعة والاقتصاد، وهي محور تركيز خطة الاقتصاد الأزرق المستدام الناشئ. ومن المسلم به منذ فترة طويلة أن أحد التحديات الخاصة في المناطق الساحلية يتمثل في إدارة الأنشطة البرية التي تولد آثارا ضارة على الموارد الساحلية في البيئة البحرية. وتشمل العديد من هذه الضغوط عوامل خارجية سلبية للأنشطة البشرية البرية لا تؤخذ بعين الاعتبار في الأطر القائمة لإدارة الموارد التي تركز في الأساس على القطاعات. وبالتالي، كان من محاور تركيز برنامج العمل العالمي تطوير نهج شامل للإدارة البحرية والبرية يراعي مدى تأثير الأنشطة البرية على جودة الموارد الساحلية وتوافرها.[23]

(22) http://unep.org/gpa/resources/Videos.asp.

(23) https://www.unep.org/resources/publication/governing-coastal-resources-implications-sustainable-blue-economy.

87- وأُدمج برنامج العمل العالمي ومجالات عمله ذات الأولوية – المغذيات والقمامة البحرية والمياه المستعملة– بالتدريج في برنامج عمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة. ويشكل برنامج عمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة لفترة السنتين 2020-2021، ساهم عمل برنامج العمل العالمي في المؤشر التالي في إطار الإنجازات المتوقعة من البرنامج الفرعي للمواد الكيميائية والنفايات وجودة الهواء: ''سياسات واستراتيجيات وآليات قانونية ومؤسسية ومالية لمنع إنتاج النفايات والإدارة السليمة لها وُضعت أو نُفذت في البلدان في إطار الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف ذات الصلة''.

88- وخلال فترة الإبلاغ الحالية، استمر تنفيذ العمل من خلال برنامج عمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة، ولا سيما من خلال مشروع ''حماية البيئة البحرية من التلوث البري من خلال تعزيز تنسق العمل العالمي''.

89- وأُدمجت أيضاً الجهود الرامية إلى معالجة المصادر البرية للتلوث البحري تدريجياً في أجزاء أخرى من برنامج عمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة، مثل العمل المتعلق بالاستهلاك والإنتاج المستدامين، والحوكمة البيئية، والالتزام العالمي لاقتصاد المواد البلاستيكية الجديد، ومشاريع مرفق البيئة العالمية على الصعيد العالمي وفي المناطق، وعمل الفريق الدولي المعني بالموارد التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة.

ثانياً- الدروس المستفادة والطريق إلى الأمام

90- تاريخياً، كانت إدارة محيطاتنا مجزأة بسبب الحدود الطبيعية والقانونية والإدارية. وأُديرت الأنشطة البرية والمتعلقة بالمحيطات بشكل مستقل، مما أدى إلى الفصل بين مكان حدوث الآثار ومكان نشأتها.[24]

91- وقدم برنامج العمل العالمي لحماية البيئة البحرية من الأنشطة البرية مساهمات مفيدة على مر السنين للتغلب على تجزؤ السياسات، كما يتضح من تنفيذ البرنامج خلال الفترة 2019-2021، وكذلك الدور الذي يضطلع به برنامج الأمم المتحدة للبيئة كأمانة لهذا البرنامج. ويُعترف بهذا البرنامج بوصفه آلية قيّمة للتعاون الدولي تقدم التوجيه على صعيد الإجراءات الوطنية والإقليمية الرامية للحفاظ على سلامة البيئة الساحلية والبحرية والخدمات التي توفرها من أجل تحسين الرفاه البشري والتنمية المستدامة.

92- وقد عبأت الشراكات الثلاث (المنتدى العالمي لإدارة المغذيات، والشراكة العالمية لمعالجة مشكلة القمامة البحرية، والمبادرة العالمية للمياه المستعملة)، بتيسير من برنامج الأمم المتحدة للبيئة، عملاً بمقرر الدورة الثالثة لاجتماع الاستعراض الحكومي الدولي، الحكومات والأوساط الأكاديمية والمجتمع العلمي والصناعة ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية، بما في ذلك وكالات الأمم المتحدة، لإنشاء منابر مشتركة للحوار وتحديد الخطة العالمية للإجراءات الرامية إلى حماية البيئة البحرية من الأنشطة البرية.

93- ومع ذلك، لا تزال البيئات البحرية والبرية تُعامل كوحدات إدارية منفصلة. ويشير التقرير المعنون ''إدارة الموارد الساحلية: تداعيات الاقتصادي الأزرق المستدام''،[25] الذي أصدره الفريق الدولي المعني بالموارد في عام 2021، إلى أن الحواجز القانونية والإدارية تشير إلى أن الأنشطة البرية تولد آثاراً متعددة بقوى مختلفة على الموارد الساحلية. وقد أظهرت النتائج بوضوح أن الموارد الساحلية، وخاصة الموارد الحية، تتأثر سلباً بالضغوط الناتجة عن الأنشطة البرية التي قد تحدث على مسافات كبيرة بعيداً عن الساحل.

94- ومن الآن فصاعداً، ثمة مصدر لاستجابة إدارة البحار في إطار برنامج عمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة سيدعم النتائج المنسقة التي: تحترم أهمية الأنشطة البرية والموارد الساحلية؛ وتحمي الموارد الساحلية الأكثر ضعفاً، وتحافظ على اقتصادات محيطات صحية تعتمد على الموارد البحرية الحية وغير الحية. وفي سياق استراتيجية منتصف المدة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة للفترة 2022-2025، ثمة إطار تنفيذ جديد متبوع باستراتيجية متجددة لتعبئة الموارد سيضع العلاقة بين البر والبحر في محور العمل، من حيث الروابط الطبيعية (مثل أحواض الأنهار التي تُصرف في البحار) وكذلك الروابط البشرية (مثل السياحة الجماعية إلى المناطق الساحلية). وستُعقد مشاورات وثيقة مع الدول الأعضاء، بالإضافة إلى تقديم تقارير منتظمة إلى جمعية الأمم المتحدة للبيئة.

(24) https://www.unep.org/resources/publication/governing-coastal-resources-implications-sustainable-blue-economy.

(25) https://wedocs.unep.org/handle/20.500.11822/36325.

المرفق 1- الموارد المخصصة لبرنامج العمل العالمي خلال فترة التنفيذ 2019-2021 [أ]

تكاليف الموظفين (تقديراً لأكثر من 3 سنوات)

المصدر	*المجموع*
الصندوق الاستئماني لبرنامج العمل العالمي	0
صندوق البيئة التابع للبرنامج الأمم المتحدة للبيئة	4 430735
الميزانية العادية للأمم المتحدة [ب]	1 907 435
المجموع [ج]	**6 338 170**

الموارد الخارجة عن الميزانية والمخصصة لتنفيذ الأنشطة حسب المجال المواضيعي (تقديراً لأكثر من السنوات الثلاث 2019-2021

الجهات المانحة	***المجال المواضيعي***			***المجموع***
	المغذيات	*المياه المستعملة*	القمامة البحرية	
مرفق البيئة العالمية (ينفذه برنامج الأمم المتحدة للبيئة)	1 718 182			1 718 182
كندا			55,436	55,436
بنك التنمية الأفريقي		550 000		550 000
الدانمرك	974,950		974 950	974 950
موناكو			33,000	33,000
النرويج			4 615,700	4 615,700
السويد	780,000	749,992	1,045,019	2,575,011
اليابان			181,818	181,818
الولايات المتحدة الأمريكية			1,700,000	1,700,000
المجموع	**3 473 132**	**1, 299, 992**	**7,630,973**	**12,404,097**

(أ) جميع المبالغ الموضحة هي بدولارات الولايات المتحدة.

(ب) المساهمة من الميزانية العادية لا تمثل مساهمات من برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

(ج) لا يُدرج في التقديرات التمويل المشترك المقدم من البلدان لوظائف الموظفين الفنيين المبتدئين.